

شؤون محليه

سياسيون يرسمون خريطة المشهد الفلسطينية بعد «انقلاب غ

المصري وأبو عودة ودودين يحذرون من «فلسطينيين»



● طاهر المصري

مسار آخر يتعلق بتقديم المشورة للفلسطينيين والمساعدة الانسانية لهم.

المفكر السياسي عدنان ابو عودة بدوره لا يقول ان القضية الفلسطينية دخلت مربعا جديدا بل يقول انه منحي جديد يفتح أمام اسرائيل المحتلة خيارات جديدة وفي ذات الوقت تضيق الخيارات على الشعب الفلسطيني لتصبح مجرد : كيف للسلطة ان تعيش وتستمر؟.

الاخطر فيما قاله ابو عودة هو أن أطراف اللعبة الفلسطينية بعد هذا الحدث لم تعد معروفة بالفصائية فقط، بل دخل عنصر المكان فيها لأول مرة في الصراع الفلسطيني الفلسطيني المشتعل منذ عام ونصف، وهو ما يعني بالضرورة وضعا صعبا على الفلسطينيين سيكون عنوانه مواجهة فلسطينية فلسطينية تعمل على جنب ما قبلها من مواجهة فلسطينية اسرائيلية.

ويضيف: إن اللاعبين على المسرح الان ظاهريا أصبحوا فلسطينيين اكثر من كونهم فلسطينيين اسرائيليين، بمعنى أن إطار اللعبة تتغير تماما بتغير اللاعبين، ومن نتائجه إبعاد جوهر القضية الفلسطينية عن الاهتمام ليصبح

وضعه على الرف لتظهر بدائل اخرى تتعلق باعادة النظر بالضفة الغربية مع جيرانها.

كل هذا المشهد يبدو تشاؤميا؟ سألتنا رئيس الوزراء الاردني الاسبق عن ذلك فقال: كيف تريد مني ان اكون متفائلا، واسرائيل تقوم منذ عشرات السنين بتنفيذ مخططاتها، فيما نحن في فلسطين لا زلنا نجادل بعضنا البعض على البرنامج السياسي دون الوصول الى قواسم مشتركة فيما بيننا!

وكيف تريد مني أن اتفاعل والاستيطان بلغ الضفة الغربية، وما كنا نظننه من ان الوقت لصالحنا بدأ يتقلب علينا.. "نعم أنا اخشى من المستقبل ويحق لي ذلك" يقول المصري.

ولكن ما هو تأثير ذلك على الاردن وفق رؤية المصري؟ يجيب: "بسبب التباعد بين قطاع غزة والضفة الغربية ستتجه الجهود الدولية لمحاولة الربط بين المنطقتين قبل البدء بحلول سياسية على الأرض، وفي مقابل ذلك هناك امكانية مفتوحة لنشوء الفوضى في الاراضي الفلسطينية وهو ما سيؤثر بالضرورة على الجانب الاردني، خصوصا واننا نتحدث عن مجتمع اردني متصل معنويا وتاريخيا وجغرافيا واسريا بالضفة وقطاع غزة،

□ **المصريين** - لقمان اسكندر

● دخلت القضية الفلسطينية منعطا جديدا، يصفه المفكر السياسي عدنان أبو عودة بأنه "المنحي الذي فتح أمام اسرائيل المحتلة خيارات جديدة، في الوقت الذي ضيق فيه الخيارات على الشعب الفلسطيني لتصبح مجرد: "كيف للسلطة ان تعيش وتستمر".

وهو المنحي الذي اطلق عليه رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري وصف "المنعطف الخلفي" الذي سيعيد القضية الفلسطينية سنوات طويلة الى الوراء. فيما عبر معه عضو الوفد الاردني للمفاوض في اتفاقية السلام الاردنية الاسرائيلية الوزير الاسبق مروان دودين عن خشيته بكونه المنعطف الذي سيفقد معه القرار الفلسطيني مركزته اللازمة لمرحلة التحرر الوطني والكفاح بكافة اشكاله لانتهاء الاحتلال.

هل دخلت القضية الفلسطينية مربعا جديدا بعد ما جرى في غزة؟ وما هو تأثير ذلك على الساحة المحلية؟ بل ما هو المطلوب أردنيا فعلة لتجنب الافرازات السلبية لقطاع غزة في المرحلة المقبلة؟

سبحا مركزية القرار الفلسطيني، وبيتها وهي لمركزية التي قال انها لازمة لمرحلة التحرر